



جامعة المنصورة
كلية التربية



**فعالية برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى لخفض
الاضطرابات الانفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية
المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن**

إعداد

الباحثة / أمل عزت غازي

باحثة دكتوراة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة المنصورة

إشراف

أ.د / نادية السعيد عبد الجواد

أستاذ الصحة النفسية (المتفرغ)

كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د / فؤاد حامد الموافقى الشورى

أستاذ الصحة النفسية (المتفرغ)

كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ - أكتوبر ٢٠٢٢

فعالية برنامج إرشادى عقلاى إنفعالى لخفض الاضطرابات الانفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن

أمل عزت غازي

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى عقلاى إنفعالى لخفض الاضطرابات الإنفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن، تكونت عينة الدراسة من (١٤) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية بمدرسة المحلة الثانوية بنات بمدينة المحلة الكبرى تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية، وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاضطرابات الإنفعالية، وبرنامج إرشادى عقلاى إنفعالى لخفض أعراض الاضطرابات الإنفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاضطرابات الإنفعالية لصالح المجموعة الضابطة، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاضطرابات الإنفعالية تجاه القياس القبلي

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادى عقلاى إنفعالى - الاضطرابات الإنفعالية - طالبات المرحلة الثانوية - الإساءة الزوجية.

Abstract

The current research aimed to verify the effectiveness of a rational emotional counseling program to reduce emotional disturbances among secondary school students who are aware of their mothers' spousal abuse. The study tools were the emotional disorders scale, and a rational emotional counseling program to reduce the symptoms of emotional disorders among secondary school students who are aware of marital abuse (prepared by the researcher). Emotional disturbances in favor of the control group, and the results of the research revealed that there were statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group scores in the tribal and remote measurements on the emotional disturbance scale in favor of the tribal measurement

Keywords: rational emotional counseling program - emotional disorders - secondary school students - marital abuse.

مقدمة:

الإساءة الزوجية أحد المشكلات الرئيسية التي تؤدي إلى تداعي الأسرة وتدميرها حتى وإن ظلت علاقة الزواج قائمة بين الزوجين ويقصد بالإساءة الزوجية "نمط من السلوك الهجومي والقسري الهادف من أحد الزوجين لتحقيق الامتثال أو السيطرة على الضحية متخذاً في ذلك العديد من تكتيكات السيطرة سواء الجسدية أو النفسية أو كلاهما معاً، وكذلك التكتيكات الاقتصادية والاجتماعية والجنسية، وعادة لا توجد أحد هذه التكتيكات في حالة منفردة (Anne, 2011: 16). فالأبناء المدركين للإساءة الزوجية غالباً ما يميلون لإيذاء أنفسهم ومن حولهم ولديهم العديد من الاضطرابات الإنفعالية التي لا تمكنهم من التوافق الشخصي والتكيف مع المجتمع، فقد توصلت العديد من الدراسات مثل دراسة (ضرار عسال 2003؛ Rafael, 2009؛ صفاء بسيوني 2010؛ امانى عاصى 2011؛ Karen, 2011؛ Muffler, 2011؛ رويدا ديب 2012؛ دينا زايد 2014؛ مريم عريشة، 2015) إلى وجود العديد من الاضطرابات لدى أبناء الأمهات المساء إليهن بما في ذلك القلق والاكتئاب وسوء التصرف والاندفاعية وفرط النشاط والحركة والاندفاع والبلادة الانفعالية والاجتماعية والمشكلات العقلية والأكاديمية وأعراض ما بعد الصدمة، وأيضاً يعاني هؤلاء الأبناء من العديد من المشكلات الفسيولوجية كارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول ومعدل ضربات القلب وعدم انتظام النوم.

وبسبب الإساءة الزوجية غالباً ما يكون النساء والأطفال في خطر كبير في المكان الذي يجب أن يكونوا فيه أكثر أمناً داخل عائلاتهم ومع شخص يفترض أن يكون هو مصدر الأمن والحماية بالنسبة لهم، وتتعدى معاناة الزوجة الألم النفسي والجسدي إلى العجز عن اتخاذ القرارات الخاصة بها وبأبنائها أو التعبير عن رأيها أو حماية نفسها وأبنائها نتيجة الخوف والتهديد من التداعيات التي قد تترتب على اتخاذها لأي قرار ينهي هذه العلاقة المسيئة (Edelson, 2013).

ويرى هادى النعيمي (83: 2013) أن الأفكار اللاعقلانية من العوامل الأساسية في إحداث معظم الاضطرابات الإنفعالية لدى بعض الأفراد والتي تؤدي بهم إلى الشعور بالقلق والاكتئاب والحزن وتؤثر في توافقهم مع ذاتهم والآخرين وقد يصبح سلوكهم مرضياً لا عقلياً. وتتنضح أهمية برامج الإرشاد العقلائي الإنفعالي في مقاومة الأفكار اللاعقلانية التي تسيطر على تفكير الفرد تجاه أي موضوع أو مشكلة مما يسبب الاضطراب الانفعالي وبالتالي السلوكي تجاه هذه المشكلة، فالتفكير والعاطفة عمليتان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض

فالعواطف سببها التفكير ويمكن ضبطها عن طريقه، كما أن التفكير يؤثر على العواطف والانفعالات ويوجهها وبالتالي يجب مهاجمة الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية المصاحبة لها عن طريق تنظيم التفكير والمدرجات والمفاهيم والاتجاهات التي يتبناها الفرد حتى نضمن سلامة سلوكه تجاه أي مشكلة (عبد الله أبو زعيع، 2001: 38).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي :

ما فعالية برنامج إرشادي عقلائي إنفعالي لخفض الإضطرابات الإنفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المدرجات للإساءة الزوجية لأمهاتهن. وينفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية :

١. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاضطرابات الإنفعالية؟

٢. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاضطرابات الإنفعالية؟

٣. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس الاضطرابات الإنفعالية؟

أهداف الدراسة:

دراسة فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي خفض الاضطرابات الإنفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المدرجات للإساءة الزوجية لأمهاتهن.

أهمية الدراسة:

- أ. تقديم خلفية نظرية عن خطورة إدراك طالبات المرحلة الثانوية لمشكلة الإساءة الزوجية لأمهاتهن والآثار النفسية التي يتعرضن لها نتيجة إدراك المشكلة.
- ب. قد يسهم برنامج هذه الدراسة في توعية الآباء بخطورة الإساءة الزوجية المدركة ضد الأمهات وكذلك إمكانية الحد من خطورة المشكلة.
- ج. توعية الطالبات المساء لأمهاتهن بكيفية مواجهة المشكلة ومحاولة إيجاد البدائل الواقعية والعقلانية طبقا لكل حالة للحد من آثار المشكلة وخفض الاضطرابات الانفعالية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي Rational Emotive Counseling Program

تعرف الباحثة البرنامج الإرشادي العقلاني الإنفعالي إجرائيا بأنه "خطة منظمة تشتمل على مجموعة من الخطوات القائمة على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والتي يتم من خلالها مناقشة الأفكار والتفسيرات اللاعقلانية المتعلقة بإدراك الطالبات للإساءة الزوجية لأمهاتهن والدحض النشط لهذه الأفكار وإعادة تقييم الأحداث وذلك من خلال تدريب الطالبات على مهارات التحكم والالتزام والتحدى لتنمية الصلابة النفسية لديهن من خلال مجموعة من الجلسات الإرشادية"

الإساءة الزوجية المدركة Perspective Marital Abuse

تعرف الباحثة الإساءة الزوجية المدركة إجرائيا بأنها "إدراك الطالبة لمجموعة الممارسات التي يقوم بها الأب بقصد الإساءة والحاق الأذى والضرر بأبها في مختلف أبعاد الإساءة (جسدية - نفسية - اجتماعية - اقتصادية)، وتقدر بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الإساءة الزوجية المدركة ضد الأمهات.

الإساءة النفسية Psychological Abuse

تعرف الباحثة الإساءة النفسية المدركة إجرائيا بأنها "إدراك الطالبة لمجموعة الممارسات المسيئة التي يقوم بها الأب بقصد إلحاق الضرر والأذى النفسى بالأم مثل الشتائم والتهديد بالضرب والطلاق التعسفى والزواج بأخرى والتقليل من شأنها وغيرها من الممارسات التي تسبب الإيلام النفسى.

الإساءة الجسدية Physical Abuse

تعرف الباحثة الإساءة الجسدية المدركة إجرائيا بأنها "إدراك الطالبة لمجموعة الممارسات التي يقوم بها الأب بقصد الإساءة وإلحاق الإيلام والضرر الجسدى للأم مثل الضرب والركل والخنق والحرق وشد الشعر وغيرها من الممارسات التي تسبب الأذى البدنى.

الإساءة الجنسية Sexual Abuse

تعرف الباحثة الإساءة الجنسية المدركة إجرائيا بأنها "إدراك الطالبة لبعض الممارسات التي يقوم بها الأب بقصد الإهانة الإيذاء الجنسي للأم مثل عدم إشعارها بأنوثتها وإهمالها وهجرها ومقارنتها بالأخريات وتهديدها بالطلاق وغيرها من صور الإيذاء الجنسي "

الإساءة الاجتماعية Social Abuse

تعرف الباحثة الإساءة الاجتماعية المدركة إجرائيا بأنها "إدراك الطالبة لمجموعة الممارسات التي يقوم بها الأب لفرض العزلة الاجتماعية على الأم وفصلها عن المحيط الإجتماعى مثل حبسها ومنعها من زيارة أهلها وأقاربها والإختلاط بالجيران وغيرها مما يسيئ لها إجتماعيا.

الإساءة الإقتصادية Economical Abuse

تعرف الباحثة الإساءة الإقتصادية المدركة إجرائيا بأنها "إدراك الطالبة مجموعة الممارسات التي يقوم بها الأب بهدف السيطرة أو الإستيلاء على موارد الأم المالية وعدم تلبية إحتياجاتها المادية هي والأبناء من طعام وملبس ودواء وغيرها".

الاضطرابات الإنفعالية Emotional and Behavioral Disorders

تعرف الباحثة الاضطرابات الإنفعالية اجرائيا بأنها "مجموعة من الإضطرابات الإنفعالية التي تظهر في صورة استجابات قد تخرج عن المعايير الاجتماعية وتؤثر سلبا على علاقة الفرد بذاته وبالآخرين حيث تؤدي إلى سوء التكيف وعدم القدرة على التوافق النفسي والإتزان والرضا والتواؤم سواء مع ذاته أو المحيطين به، وقد تكون داخلية لا تظهر في صورة سلك مثل القلق والإكتئاب والعدائية، أو تكون خارجية تؤدي إلى اختلاف السلوك مثل الاندفاعية وعدم الثبات الإنفعالي".

القلق Anxiety

تعرف الباحثة القلق اجرائيا بأنه "حالة ثابتة نسبيا من التوتر الإنفعالي والانزعاج والكدر وتوقع حدوث أشياء سيئة وعدم الإحساس بالأمن والاستقرار والقدرة على التركيز دون وجود مثرات خارجية حقيقية تنبئ بالخوف والتهديد".

الإكتئاب Depression

تعرف الباحثة الإكتئاب إجرائيا بأنه "إحساس بالحزن والكآبة وفقدان المتعة في ممارسة الأنشطة التي كانت من قبل مصدر سعادة، والشعور الدائم بالإجهاد والتعب واضطراب النوع والشهية وفقدان معنى الحياة".

الشعور بالنقص Inferiority

تعرف الباحثة الشعور بالدونية إجرائيا بأنه "إنخفاض تقدير الذات وشعور الفتاة أنها عديمة الأهمية مما يدفعها للعزلة وعدم المثابرة وتجنب الدخول فى تجارب وخبرات جديدة"

رهاب الزواج Gamophobia

تعرف الباحثة رهاب الزواج اجرائيا بأنه "شعور بالخوف والقلق المبالغ فيه من فكرة الزواج أو الارتباط بالجنس الآخر مبني على أفكار ومعتقدات قد تكون خاطئة أو خبرات سيئة واقعية سابقة مدركة من خلال الأسرة أو المحيطين".

دراسات سابقة:

قامت سوزان بسيوني (٢٠٠٦) بدراسة لمعرفة فعالية برنامج إرشادي عقلاى إنفعالى لخفض حدة القلق وتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة جامعية تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢٠) عام تم تقسيمهن إلى مجموعتين بالتساوى وطبق البرنامج الإرشادى على المجموعة التجريبية لمدة شهرين وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين درجات الطالبات على مقياسى القلق والأفكار اللاعقلانية، كما وجدت فروق دالة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لمقياس القلق والأفكار اللاعقلانية، ولم توجد فروق دالة بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتبعى لمقياسى القلق والأفكار اللاعقلانية مما يوضح فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض القلق والأفكار اللاعقلانية.

وهدفنا دراسة على موسى صبحيين، محمد فرحان القضاة (٢٠١٢) إلى معرفة فعالية برنامج ارشادى عقلاى إنفعالى سلوكى فى خفض سلوك العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، والتعرف على ما إذا كان تأثير البرنامج يختلف تبعا لمتغير الجنس والتفاعل بينهما ، وتكونت عينة الدراسة من وتكونت كل من (٤٢) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل منهم من (١٠) طلاب ذكور و(١١) طالبة، وتلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادى جمعى، وأظهرت النتائج انخفاض حجم العنف وأبعاده لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة، ووجود تفاعل بين أسلوب المعالجة والجنس من حيث انخفاض درجة العنف لدى الطلبة الذكور والاناث من أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

وقام ضياء ججوح (٢٠١٢) بدراسة الأفكار العقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات الإنفعالية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة وتكونت عينه الدراسة من (٥٣٣) طالبًا وطالبة من جامعتى الأقصى والإسلامية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة بين مستوى الأفكار اللاعقلانية والأعراض المرضية ولا ترجع هذه العلاقة لمتغير منطقة السكن،

كذلك لاترجع إلى اختلاف المستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة ولا ترجع الفروق أيضاً لاختلاف الصف الأكاديمي، بينما توجد فروق دالة في مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وقام (Henriques & Leiteneberg, 2012) بدراسة لتحليل أثر الأخطاء المعرفية في تطور أعراض الاكتئاب بعد ردود الفعل الاجتماعية السلبية لدى عينة من طلبة الجامعة وتكونت العينة من (300) طالباً وطالبة من عمر (18-22) عام، وإلى أى مدى تتبأت المواقف الإدراكية السلبية بعد حدث اجتماعي سلبي معد تجريبياً بالتغيير في الحالة المزاجية للطلاب وتطور أعراض الإكتئاب لديهم والتغير في مفهوم الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطريقة التي يتم بها تنظيم المعلومات ومعالجتها وتفسيرها لها آثار بالغة على الأداء الوظيفي وطبيعة العلاقات العاطفية وتطور أعراض الإكتئاب وأن هذه المعتقدات الخاطئة تظل كامنة حتى تجد ظرفاً اجتماعياً سلبياً ينشط تلك المعتقدات فيظهر الإضطراب النفسي والاكتئاب .

وأجرى عبد الحميد سعيد حسن ، فوزية الجمالي (2013) دراسة لمعرفة فعالية برنامج عقلائي إنفعالي لخفض الأفكار اللاعقلانية وأثره على بعض المتغيرات الإنفعالية لدى عينة من طلبة جامعة جامعة السلطان قابوس ، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً ممن سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وكذلك درجات مرتفعة على كل من مقياس القلق وقلق الإختبار والاعتراب، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين الأفكار اللاعقلانية والإضطرابات الإنفعالية، ووجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القلق وقلق الإختبار والاعتراب في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية وكذلك عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعي مما يشير إلى استمرارية أثر البرنامج في خفض الإضطرابات الإنفعالية.

وأجرى سليمان طعمة الريحاني (2014) دراسة لمعرفة علاقة الأفكار اللاعقلانية بالإكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية ، وتكونت العينة من (509) من مختلف كليات الجامعة الأردنية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب وأسفرت النتائج عن زيادة نسبة وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الذكور عن الإناث وكانت أكثر الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالإكتئاب هو الإعتقاد بأن الظروف الخارجية هي سبب شقاء الفرد وأنه من المصائب الفادحة أن تأتي الأمور على عكس مراد الفرد، وكذلك الإعتقاد بأن

قيمة الفرد تكمن في كونه فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال، والاعتقاد بضرورة تركيز الاهتمام على الأشياء المخيفة والمحنة والتفكير المتواصل والانشغال بها، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين البرامج الإرشادية التي تقدم لطلبة الجامعة لتنمية التفكير العقلاني والحد من الإضطرابات الانفعالية.

وأجرى (Xu & Liu, 2017) دراسة لمعرفة فعالية برنامج إرشادي عقلاى انفعالى لتغيير المعتقدات اللاعقلانية ومعرفة تأثيرها على بعض الإضطرابات الانفعالية كالقلق والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة جامعية تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج فى تعديل الأفكار اللاعقلانية وخفض أعراض القلق والاكتئاب لدى أفراد المجموعة التجريبية

وقام خالد بن عبد الرازق الحمدان (٢٠١٩) بدراسة لمعرفة كفاءة برنامج إرشادى جمعى يعتمد على نظرية العلاج العقلاى الإنفعالى فى الحد من مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة شقراء بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً من عمر (١٨-٢٢) عام، ممن يعانون من مستوى عالى من قلق المستقبل بأبعاده المختلفة وتم تقسيمهم لمجموعتين متكافئتين تجريبية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قلق المستقبل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى، ولم توجد فروق دالة فى القياسين البعدى والتبعية للمجموعة التجريبية مما يشير إلى كفاءة البرنامج فى الحد من قلق المستقبل لدى الطلاب.

وهدفت دراسة حسام محمود زكى على (٢٠١٥) لمعرفة علاقة قلق المستقبل الزواجى بالذكاء الوجدانى وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة المنيا، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال سالب بين قلق المستقبل الزواجى والذكاء الوجدانى، ووجود فروق دالة بين البنين والبنات على مقياس قلق المستقبل الزواجى لصالح البنات حيث كن أكثر قلقاً وإدراكاً للخلافات الزوجية والمشكلات الناجمة عنها على الأسرة والأبناء، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية لتنمية الذكاء الوجدانى وخفض قلق المستقبل الزواجى و توعية الطلاب بالحقوق والواجبات الزوجية التى يجب الإلتزام بها من كلا الزوجين.

وأجرى شينج تاو (Chiung- Tao, 2016) دراسة وصفية لمعرفة العوامل التي تساعد البالغين الذين أدركوا خبرة الإساءة الزوجية على الأمهات على النجاح في تخطي هذه التجربة الصادمة، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أفراد تراوحت أعمارهن بين (٢٢-٢٧) سنة ممن أدركن خبرة الإساءة الزوجية في مرحلة الطفولة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التي جعلت هؤلاء الأفراد يتخطون محنة إدراك الإساءة ومنها مفهوم الذات الإيجابي والتفكير الإيجابي، واليقظة الذهنية التي تمكن الفرد من التعامل مع المشاعر والسيطرة عليها، والدعم الإجتماعي من الأشخاص المحيطين سواء من الأقران أو المعلمين أو الأقارب، والقدرة على تغيير مناخ الإساءة بمغادرة المنازل المسيئة، وتبنى أهداف وتركيز الجهد المبذول للوصول إليها، وقد أوصت تلك الدراسة بتضمين هذه العوامل في البرامج الإرشادية المقدمة لمثل هؤلاء الأفراد.

وقامت عبير حمدي مصطفى (٢٠١٧) بدراسة لمعرفة فعالية برنامج إرشادي قائم على التفرغ الإنفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الإجتماعي والمساندة الاجتماعية وخفض الإساءة الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الاستبصار الإجتماعي والمساندة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الإساءة الزوجية في القياسين البعدي والتتبعي، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستبصار الإجتماعي والمساندة الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي.

وأجرى مو جي (Mo- Yee, 2017) دراسة لمعرفة تأثير إدراك الإساءة الزوجية على الجوانب الإنفعالية للأبناء وأثر التدخل العلاجي للحد من هذه التأثيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من عمر (٦-١٣) سنة ممن يعانون من القلق ونوبات الغضب والإكتئاب وكان عمر الأمهات ما بين (٢٣-٥٠)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال بين إدراك الأبناء للإساءة الزوجية والمشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأبناء سواء إنفعالية أو سلوكية، كما تم إخضاع هؤلاء الأبناء لبرامج علاجية للحد من هذه الإضطرابات، وأثبتت نتائج الإختبارات البعدية فعالية البرامج العلاجية التي خضع لها هؤلاء الأبناء في تقليل الأعراض المرضية التي يعانون منها وكذلك خفض نوبات الغضب وفقاً لتقارير أمهات هؤلاء الأطفال والمعلمين .

وأجرت فونتس (Fontes,2018) عدة دراسات للإرشاد النفسى من خلال عملها كمرشدة نفسية داخل المدارس من عمر (٧-١٧) سنة على الأبناء الذين أدركوا خبرة الإساءة الزوجية ومايترتب على ذلك من ضعف المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على حل المشكلات والنزاعات حيث وجدت أنهم يلجأون إما للأساليب العدوانية لإجبار الآخرين على تلبية مطالبهم أو لتقص دور الضحية فيصبح خاضع مفرط في الإنهمازية ، ويتدخل المرشد النفسى من خلال برامج إرشادية لهؤلاء الأبناء سواء بالكتابة أو الرسم أو اللعب أو الحديث أمام مجموعة إرشادية دون خجل أو خوف وإعداد مواقف يستطيع الفرد اجتيازها بنجاح لتدعيم ثقته بذاته وقدراته على إحراز النجاح فى جو آمن لايسبب القلق لدى الطالب، وقد أثبتت تلك البرامج فعاليتها فى تعديل سلوك التلاميذ المضطرب داخل الفصول .

وقام خالد بن عبد الرازق الحمدان (٢٠١٩) بدراسة لمعرفة كفاءة برنامج إرشادى جمعى يعتمد على نظرية العلاج العقلانى الإنفعالى فى الحد من مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة شقراء بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً من عمر (١٨-٢١) عام، ممن يعانون من مستوى عالى من قلق المستقبل بأبعاده المختلفة وتم تقسيمهم لمجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية، وطبق على المجموعة التجريبية برنامج إرشادى لمدة خمسة أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قلق المستقبل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى ، ولم توجد فروق دالة فى القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية مما يشير إلى كفاءة البرنامج فى الحد من قلق المستقبل لدى الطلاب.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الإضطرابات الإنفعالية تجاه القياس القبلى .
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الإضطرابات الإنفعالية تجاه المجموعة الضابطة.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الإضطرابات الإنفعالية

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة:

إتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي قبلي / بعدى لمجموعتين لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث أجرت الباحثة القياس القبلي على الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم طبق البرنامج الإرشادى على المجموعة التجريبية دون الضابطة، ثم أجرى القياس البعدى على الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من قسمين كما يلى:

أ. عينة التقنين: قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية قوامها (50) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، بغرض تقنين مقياسى الأفكار اللاعقلانية ، الإضطرابات الإنفعالية وذلك بحساب صدقها وثباتها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام علي عينة الدراسة، كما تم تقنين مقياس الإساءة الزوجية المدركة على عينة قوامها (٧٥) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية وذلك بحساب صدقه وثباته للتحقق من صلاحيته للإستخدام على عينة الدراسة) خلال دراسة الماجستير للباحثة (٢٠١٨)

ب. العينة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العمدية المقصودة، وتكونت في صورتها النهائية من تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ممن حصلن على درجات مرتفعة على مقياس الإساءة الزوجية المدركة ، وكذلك حصلن على درجات مرتفعة على مقياس الإضطرابات الإنفعالية ، وتراوح أعمارهن بين (١٥-١٧) سنة، بمتوسط (١٦,٨)، وانحرف معيارى (٠,٦٢٤)، وقسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية.

ثالثاً أدوات الدراسة:

أ. مقياس الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بإدراك الإساءة الزوجية) إعداد الباحثة) يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بإدراك الإساءة الزوجية لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك فى ضوء الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشر التى صاغها إليس "Ellis"

الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية :

(أولاً) صدق المحك (الصدق التلازمي)

تم إيجاد الصدق التلازمي لمقياس الأفكار اللاعقلانية بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية على هذا الاختبار ودرجاتهن على مقياس

الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين تعريب وإعداد (معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠٢) وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجدت الباحثه أن قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١).

(ثانياً) ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باتباع الطرق التالية:

أ. طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٥٠)، ثم حساب معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما بجدول (١).

ب. طريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٥٠)، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بفواصل زمني أسبوعين، وحساب معاملات الثبات (الأبعاد والدرجة الكلية)، وجاءت النتائج كما بجدول (١).

جدول (١) قيم معاملات ثبات درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام

ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية	معامل ثبات ألفا	إعادة التطبيق	مستوى الدلالة
الفكرة الأولى	٠,٨٨٥	٠,٨٦١	٠,٠١
الفكرة الثانية	٠,٧٨٠	٠,٨٦٠	٠,٠١
الفكرة الثالثة	٠,٩٠٦	٠,٨٧٣	٠,٠١
الفكرة الرابعة	٠,٧٥٨	٠,٨٠٤	٠,٠١
الفكرة الخامسة	٠,٧٨٨	٠,٧٩١	٠,٠١
الفكرة السادسة	٠,٧٧١	٠,٨١٠	٠,٠١
الفكرة السابعة	٠,٧٦٤	٠,٨٢٦	٠,٠١
الفكرة الثامنة	٠,٧٤٨	٠,٧٧٢	٠,٠١
الفكرة التاسعة	٠,٨٤٣	٠,٧٨٣	٠,٠١
الفكرة العاشرة	٠,٧٤٥	٠,٨٨٠	٠,٠١
الفكرة الحادية عشر	٠,٧٨٥	٠,٨٥٢	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	٠,٨٤٧	٠,٩٥٤	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق تعدُّ قيم

ثبات مرتفعة؛ مما يُطمئن الباحثه إلى استخدام ذلك المقياس في الدراسة الحالية.

ثالثاً) الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٥٠)، واتباع ما يلي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة الطالبات الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
الفكرة الأولى	٠,٧٩٢	٠,٠١
الفكرة الثانية	٠,٨١٤	٠,٠١
الفكرة الثالثة	٠,٦٩٦	٠,٠١
الفكرة الرابعة	٠,٧١٣	٠,٠١
الفكرة الخامسة	٠,٦٦٤	٠,٠١
الفكرة السادسة	٠,٧٥٠	٠,٠١
الفكرة السابعة	٠,٦٣٥	٠,٠١
الفكرة الثامنة	٠,٦٩٤	٠,٠١
الفكرة التاسعة	٠,٧٢٥	٠,٠١
الفكرة العاشرة	٠,٧٤٨	٠,٠١
الفكرة الحادية عشر	٠,٧٦٣	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ وهذا يشير إلى أن هناك اتساقاً بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

ب. حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الطالبات على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على العبارة
والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

الفكرة الأولى		الفكرة الثانية		الفكرة الثالثة		الفكرة الرابعة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢	٢	**٠,٦٠	٣	**٠,٧٥	٤	**٠,٥٤
١٢	**٠,٧١	١٣	**٠,٦٣	١٤	**٠,٦٨	١٥	**٠,٥٩
٣٤	**٠,٦٨	٢٤	**٠,٦٣	٢٥	**٠,٧٠	٢٦	**٠,٦٧
٣٢	**٠,٦٥	٣٥	**٠,٦١	٣٦	**٠,٦٠	٣٧	**٠,٧٢
الفكرة الخامسة		الفكرة السادسة		الفكرة السابعة		الفكرة الثامنة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٥	**٠,٦٣	٦	**٠,٦٣	٧	**٠,٦٣	٨	**٠,٦٣
١٦	**٠,٦١	١٧	**٠,٧١	١٨	**٠,٦٣	١٩	**٠,٦١
٢٧	**٠,٥٩	٢٨	**٠,٦٢	٢٩	**٠,٦٩	٣٠	**٠,٧٨
٣٨	**٠,٦٨	٣٩	**٠,٧٥	٤٠	**٠,٧٠	٤١	**٠,٧٠
الفكرة التاسعة		الفكرة العاشرة		الفكرة الحادية عشر			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط		
٩	**٠,٦٣	١٠	**٠,٥٧	١١	**٠,٦٣		
٢٠	**٠,٦١	٢١	**٠,٥٩	٢٢	**٠,٥٩		
٣١	**٠,٧١	٣٢	**٠,٦٣	٣٣	**٠,٦٣		
٤٢	**٠,٥٩	٤٣	**٠,٧٢	٤٤	**٠,٧٢		

**دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (٣) أنّ جميع معاملات الارتباط بين درجة الطالبات على العبارة والدرجة الكلية للبعد قد تراوحت من (٠,٧٢ : ٠,٥٥) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى اتساق هذه العبارات مع البعد الذي تمثله .

ب. مقياس الإساءة الزوجية المدركة: (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس هو قياس مستوى إدراك الطالبة للإساءة الزوجية الواقعة على الأم من الأب وتكونت عينة تقنين المقياس (٧٥) طالبة من طالبات الصفين الأول والثاني الثانوي الخصائص السيكومترية لمقياس الإساءة الزوجية المدركة:
(أولاً) الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي لمقياس الإساءة الزوجية المدركة، باستخدام طريقة المقارنة الطرفية حيث تم اختيار أعلى ٢٧%، وأدنى ٢٧% من التلميذات علي المقياس، وتم استخدام اختبار مان ويتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الأعلى والأدنى كمجموعتين مستقلتين، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين أعلى ٢٧% وأدنى ٢٧% من الطالبات علي مقياس الإساءة الزوجية المدركة

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة
جسدي	أعلى ٢٧%	٢٠	١٠،٩٣	٢١٨،٥٠	٨،٥٠	٥،٢٣٥	٠،٠٠١
	أدنى ٢٧%	٢٠	٣٠،٠٨	٦٠١،٥٠			
نفسى	أعلى ٢٧%	٢٠	١٠،٧٨	٢١٥،٥٠	٥،٥٠	٥،٢٩٠	٠،٠٠١
	أدنى ٢٧%	٢٠	٣٠،٢٣	٦٠٤،٥٠			
اقتصادي	أعلى ٢٧%	٢٠	١٠،٥٠	٢١٠،٠٠	٠،٠٠٠	٥،٤٦٦	٠،٠٠١
	أدنى ٢٧%	٢٠	٣٠،٥٠	٦١٠،٠٠			
اجتماعي	أعلى ٢٧%	٢٠	١٠،٧٠	٢١٤،٠٠	٤،٠٠٠	٥،٣٣٢	٠،٠٠١
	أدنى ٢٧%	٢٠	٣٠،٣٠	٦٠٦،٠٠			
جنسي	أعلى ٢٧%	٢٠	١١،٦٣	٢٣٢،٥٠	٢٢،٥٠	٤،٨٦٠	٠،٠٠١
	أدنى ٢٧%	٢٠	٢٩،٣٨	٥٨٧،٥٠			
الدرجة الكلية	أعلى ٢٧%	٢٠	١٠،٥٠	٢١٠،٠٠	٠،٠٠٠	٥،٤١٧	٠،٠٠١
	أدنى ٢٧%	٢٠	٣٠،٥٠	٦١٠،٠٠			

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطالبات (الأعلى ٢٧%) والطالبات (الأدنى ٢٧%) علي مقياس الإساءة الزوجية المدركة (الأبعاد والدرجة الكلية)، مما يدل علي صدق المقياس وقدرته علي التمييز بين الطالبات الأدنى والأعلى إدراكاً للإساءة الزوجية تجاه أمهاتهن.

ثانياً: ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باتباع الطرق التالية:

- أ. **طريقة ألفا كرونباخ:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٧٥ طالبة من طالبات الصفين الأول والثاني الثانوي)، ثم حساب معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما بجدول (٥).
- ب. **طريقة إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٧٥ طالبة من طالبات الصفين الأول والثاني الثانوي)، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بفواصل زمني أسبوعين، وحساب معاملات الثبات (الأبعاد والدرجة الكلية)، وجاءت النتائج كما بدول (٥).

جدول (٥)

قيم معاملات ثبات مقياس الإساءة الزوجية المدركة (الأبعاد والدرجة الكلية)
بحساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل ثبات ألفا	إعادة التطبيق	مستوي الدلالة
جسدي	٠,٩٢١	٠,٩٤١	٠,٠١
نفسي	٠,٩٠٩	٠,٩٤٢	٠,٠١
اقتصادي	٠,٩٣٢	٠,٩٤١	٠,٠١
اجتماعي	٠,٩٢٧	٠,٨٩٤	٠,٠١
جنسي	٠,٩٢٦	٠,٩٤٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٣٨	٠,٩٦٢	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية قد تراوحت من (٠,٩٠٩ : ٠,٩٣٨)، وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

كما يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات ثبات المقياس (للأبعاد والدرجة الكلية) جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثاً الاتساق الداخلي للمقياس:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الإساءة الزوجية المدركة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٧٥ طالبة من طالبات الصفين الأول والثاني الثانوي)، واتباع ما يلي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بجدول (٦):

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الإساءة الزوجية المدركة

مستوي الدلالة	معامل الارتباط	ابعاد المقياس
٠،٠١	٠،٩٠٣	جسدي
٠،٠١	٠،٩٤٨	نفسي
٠،٠١	٠،٨٧٣	اقتصادي
٠،٠١	٠،٨٧٩	اجتماعي
٠،٠١	٠،٨٨١	جنسي

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط قد تراوحت من (٠،٨٧٣ : ٠،٩٤٨)، وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوي (٠،٠١)، مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بجدول (٧):

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الإساءة الزوجية المدركة

اقتصادي			نفسي			جسدي		
مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠،٠١	٠،٥٨١	٣	٠،٠١	٠،٦٩١	٢	٠،٠١	٠،٥٩٧	١
٠،٠١	٠،٨٣٩	٨	٠،٠١	٠،٧٨٤	٧	٠،٠١	٠،٧١٩	٦

تابع جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الإساءة الزوجية المدركة

اقتصادي			نفسي			جسدي		
مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٠١	٠,٨٥٥	١٣	٠,٠١	٠,٧٤٣	١٢	٠,٠١	٠,٧٣٧	١١
٠,٠١	٠,٧٨٤	١٨	٠,٠١	٠,٧٠١	١٧	٠,٠١	٠,٥٦٤	١٦
٠,٠١	٠,٩١٢	٢٣	٠,٠١	٠,٧٦٨	٢٢	٠,٠١	٠,٦٦٥	٢١
٠,٠١	٠,٥٥٦	٢٨	٠,٠١	٠,٨٢٣	٢٧	٠,٠١	٠,٦٧٤	٢٦
٠,٠١	٠,٧٨٨	٣٣	٠,٠١	٠,٧١٤	٣٢	٠,٠١	٠,٦٧١	٣١
٠,٠١	٠,٨١٤	٣٨	٠,٠١	٠,٨٠٩	٣٧	٠,٠١	٠,٧٢٩	٣٦
٠,٠١	٠,٣٥٨	٤٣	٠,٠١	٠,٧٥٧	٤٢	٠,٠١	٠,٧٩٠	٤١
٠,٠١	٠,٤٦٠	٤٨	٠,٠١	٠,٦٦٦	٤٧	٠,٠١	٠,٦٠٦	٤٦
			جنسي			اجتماعي		
			مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مستوي الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة
			٠,٠١	٠,٨٣٤	٥	٠,٠١	٠,٥٩٧	٤
			٠,٠١	٠,٧٨١	١٠	٠,٠١	٠,٥٧٥	٩
			٠,٠١	٠,٦٣٨	١٥	٠,٠١	٠,٥٩٨	١٤
			٠,٠١	٠,٥٢٥	٢٠	٠,٠١	٠,٧٣٩	١٩
			٠,٠١	٠,٥٣١	٢٥	٠,٠١	٠,٦٨٤	٢٤
			٠,٠١	٠,٦٦١	٣٠	٠,٠١	٠,٦٨٩	٢٩
			٠,٠١	٠,٧٣٣	٣٥	٠,٠١	٠,٦٦٥	٣٤
			٠,٠١	٠,٧٧٨	٤٠	٠,٠١	٠,٥٩٢	٣٩
			٠,٠١	٠,٦٥٨	٤٥	٠,٠١	٠,٧١٤	٤٤
			٠,٠١	٠,٨٠٦	٥٠	٠,٠١	٠,٧١٧	٤٩

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أن جميع العبارات ارتبطت ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي بين كل العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها.

٣. مقياس الاضطرابات الانفعالية:

الهدف من المقياس هو قياس مستوى بعض الاضطرابات الانفعالية التي تعاني منها طالبات المرحلة الثانوية، ويشتمل المقياس على اضطرابات القلق، الاكتئاب، الشعور بالدونية ورهاب الزواج.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الانفعالية:

لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الانفعالية قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة التقنين (٥٠)، وحساب ما يلي:

أولاً: صدق المحك:

لحساب صدق المحك قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاضطرابات الانفعالية علي عينة التقنين (٥٠ طالبة)، وطبقت أيضاً عليهم إختبار الإعاقة الانفعالية إعداد/ محمود مندوه (٢٠١٣م)، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بينهما، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٤٠٩) وهي دالة عند مستوي (٠،٠١)، مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باتباع الطرق التالية:

أ. طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٥٠ طالبة)، ثم حساب معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما بجدول (٨).

ب. طريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين (٥٠ طالبة)، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بفواصل زمني أسبوعين، وحساب معاملات الثبات (الأبعاد والدرجة الكلية)، وجاءت النتائج كما بجدول (٨).

جدول (٨) قيم معاملات ثبات مقياس الاضطرابات الانفعالية

والسلوكية (الأبعاد والدرجة الكلية) بحساب معامل ألفا كرونباخ

أبعاد مقياس الاضطرابات الانفعالية	معامل ثبات ألفا	إعادة التطبيق	مستوي الدلالة
القلق	٠،٩٢٨	٠،٨٨٦	٠،٠١
الاكتئاب	٠،٩٢٨	٠،٨٦٤	٠،٠١
الشعور بالدونية	٠،٩٢٩	٠،٩١١	٠،٠١
رهاب الزواج	٠،٩٢٣	٠،٩١٣	٠،٠١

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية قد تراوحت من (٠,٩٢٨ : ٠,٩٢٣)، وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠٠١)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثا الاتساق الداخلي للمقياس:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة التقنين (٥٠ طالبة)، واتباع ما يلي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية بعضها البعض ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، بعد حذف العبارات غير الدالة وذات الارتباط المنخفض، كما هو موضح بجدول (٩):

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها البعض وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الانفعالية

أبعاد مقياس الاضطرابات الانفعالية	الدرجة الكلية	مستوي الدلالة
القلق	٠,٨٥٢	٠,٠٠١
الاكتئاب	٠,٨٤٢	٠,٠٠١
الشعور بالدونية	٠,٨٣٣	٠,٠٠١
رهاب الزواج	٠,٧٤٥	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بجدول (١٠):

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه
بمقياس الاضطرابات الانفعالية

رهاب الزواج			الشعور بالدونية			الاكتئاب			القلق		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥١٦	٠,٠٠١	٣	٠,٦٩٢	٠,٠٠١	٢	٠,٤٥٨	٠,٠٠١	١	٠,٧١٤	٠,٠٠١
٥	٠,٥٧٢	٠,٠٠١	٧	٠,٧٠٨	٠,٠٠١	٦	٠,٥٧١	٠,٠٠١	٥	٠,٥٤٩	٠,٠٠١
٩	٠,٦٧٣	٠,٠٠١	١١	٠,٦٦٩	٠,٠٠١	١٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠١	٩	٠,٦٣٢	٠,٠٠١
١٣	٠,٦٧٥	٠,٠٠١	١٥	٠,٦٨١	٠,٠٠١	١٤	٠,٦٥٨	٠,٠٠١	١٣	٠,٧٢٨	٠,٠٠١
١٧	٠,٤٦٦	٠,٠٠١	١٩	٠,٧٨٤	٠,٠٠١	١٨	٠,٥٧٧	٠,٠٠١	١٧	٠,٥٤٠	٠,٠٠١
٢١	٠,٦٨٤	٠,٠٠١	٢٣	٠,٧٣٥	٠,٠٠١	٢٢	٠,٧٤٧	٠,٠٠١	٢١	٠,٧٢٣	٠,٠٠١
٢٥	٠,٥٧٧	٠,٠٠١	٢٧	٠,٧٤٢	٠,٠٠١	٢٦	٠,٧٨٨	٠,٠٠١	٢٥	٠,٦٨٥	٠,٠٠١
٢٩	٠,٦٢٨	٠,٠٠١	٣١	٠,٧١٤	٠,٠٠١	٣٠	٠,٧٠٢	٠,٠٠١	٢٩	٠,٧٠٨	٠,٠٠١
٣٣	٠,٧٦٠	٠,٠٠١	٣٥	٠,٧٢٧	٠,٠٠١	٣٤	٠,٧٣٣	٠,٠٠١	٣٣	٠,٧١٥	٠,٠٠١
٣٧	٠,٥٧١	٠,٠٠١	٣٩	٠,٧٠٢	٠,٠٠١	٣٨	٠,٨١٩	٠,٠٠١	٣٧	٠,٨٢٥	٠,٠٠١

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، أي أن جميع العبارات إرتبطت إرتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى بين كل العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها.

البرنامج الإرشادي العقلاني الإنفعالي لخفض الإضطرابات الإنفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن (إعداد الباحثة)

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي المقترح للدراسة الحالية بأنه "برنامج مخطط ومنظم يتضمن عدة جلسات لتقديم خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة للمسترشدات من طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن اللاتي تعانين من بعض الإضطرابات الإنفعالية من خلال استخدام أساليب وفتيات الإرشاد العقلاني الإنفعالي كالحوار والمناقشة والتنقيص الإنفعالي والتخيل الذهني والنمذجة والإسترخاء والتكليفات المنزلية والتعزيز وغيرها، وذلك بهدف التخفيف من الإضطرابات الإنفعالية الناجمة عن إدراك الإساءة الزوجية لأمهاتهن.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة من خلال الإرشاد العقلاني الإنفعالي بهدف خفض الإضطرابات الإنفعالية التي تعانى منها الطالبات المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن ومساعدتهن على التكيف والتعايش والمواجهة الفعالة للمشكلة باستثمار امكانتهن الشخصية والبيئية المتاحة من خلال مجموعة من الأهداف الإجرائية وهي:

- بناء الثقة بين الباحثة والطالبات حتى تتمكن وتشجيعهن على التعبير بصراحة وحرية عن مشكلة شائكة ومخجلة بالنسبة لهن قلما يتحدثن فيها مع الآخرين
- مساعدة الطالبات في التعرف على الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بإدراكهن للإساءة الزوجية و كذلك أخطاء التفكير المسببة لاضطراباتهن الإنفعالية.
- تشجيع الطالبات على تبني أفكار عقلانية تساعدن على التكيف مع الظروف الأسرية المضطربة

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

إعتمد البرنامج الإرشادي الحالي على الأسس الآتية:

- مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل والتغيير من خلال التدريب.
- التقبل غير المشروط واحترام حق المسترشد في تلقي الخدمات الإرشادية التي يحتاجها.
- النظرة الكلية للمسترشد حيث تؤثر الأفكار اللاعقلانية على النواحي الإنفعالية والجسمية والسلوكية.
- مراعاة استعداد الطالبات وتقبلهن للمشاركة في برنامج الإرشاد النفسي.
- ملائمة الأنشطة لاستعدادات واهتمامات وميول الطالبات .
- ملائمة محتوى الجلسات للخصائص النفسية للطالبات والمرتبطة بالمرحلة العمرية حيث يكن أكثر حساسية وأكثر احتياجا للتقدير والإهتمام والتقبل والإحترام.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات حين التعامل معهن خلال الجلسات فلكل منهن سمات شخصية مختلفة عن زميلاتهن.
- ربط الأنشطة بالمواقف الحياتية والمشكلات الأسرية وخاصة مشكلة إدراك الإساءة الزوجية على الأم.
- تنمية وعي الطالبات بمسؤوليتهن عن إنجاح البرنامج وحثهن على الاستفادة من الجلسات حيث لابد أن تتوافر لديهن الإرادة للتغيير والتطور للأفضل وإلا لن تجدى جلسات الإرشاد نفعًا.
- التأكيد على سرية المعلومات التي تدلى بها الطالبات خلال جلسات البرنامج..
- احترام الخصوصية لكل طالبة والتأكيد على حرمتها فيما تدلى به من معلومات دون إجبار .
- التأكيد على حرية الطالبات في المشاركة وأن الهدف الأساسي من البرنامج هو مساعدتها على مواجهة المشكلات التي تثير مخاوفهن واضطرابهن.
- تأكيد الباحثة على الطالبات بالالتزام بالقواعد الأخلاقية حين مناقشة المشكلات الأسرية دون السماح بالتجاوز في حق الأبوين أو النقد اللاذع لهما أو اهانتها مهما كانت حدة الخبرات

السلبية التي تعرضن لها، وأن الهدف من البرنامج ليس ادانة الأبوين أو توجيه اللوم لهما وإنما مساعدة الطالبات على الإدراك العقلاني والتعايش الفعال مع المشكلة.

إجراءات البرنامج ومحتواه:

يتكون البرنامج من (٢٠) جلسة وتطبق خلال ما يقرب من (١٠) أسابيع بواقع جلستين إسبوعياً حيث يتراوح زمن الجلسة من (٤٥-٦٠) دقيقة

ويشمل تنفيذ البرنامج ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: المرحلة التمهيدية: تحتوى على جلستين، الجلسة الأولى (تعارف وتمهيد) والجلسة الثانية (التهيئة).

المرحلة الثانية: المرحلة الإرشادية: تحتوى على (١٨) جلسة وتشمل ثلاثة محاور:

المحور الأول: التعريف بنظرية الارشاد العقلاني الإنفعالي وأهميتها وخصائص التفكير العقلاني وتشمل جلستان الثالثة والرابعة.

المحور الثاني: التعريف بمشكلة الإساءة الزوجية وأبعادها ومناقشة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بها ويشمل سبع جلسات.

المحور الثالث: التعريف بالآثار النفسية والإضطرابات الإنفعالية المصاحبة لإدراك الإساءة الزوجية ويشمل تسع جلسات، ويوضح الجدول التالي ملخص لجلسات البرنامج:

جدول (١١) بروتوكول البرنامج التدريبي

الموضوع	الجلسة
تعارف وتهيد	الأولى والثانية
التعريف بنظرية الارشاد العقلاني الانفعالي وخصائص التفكير العقلاني	الثالثة والرابعة
التعريف بمشكلة الإساءة الزوجية وابعادها	الخامسة
مناقشة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالاساءة الزوجية	السادسة إلى الحادية عشر
التعريف بالآثار النفسية والاضطرابات المصاحبة لادراك الإساءة الزوجية	الثانية عشر إلى الخامسة عشر
إدراك العلاقة بين التفكير العقلاني وخفض الإضطرابات الانفعالية	السادسة عشر إلى العشرون

وقد تضمن البرنامج بعض فنيات الإرشاد العقلاني الإنفعالي المختلفة المعرفية و الإنفعالية

والسلوكية ومنها:

دحض الأفكار اللاعقلانية: حيث يرى "إليس" أنه بمجرد معرفة العميل بالمبادئ النظرية للإرشاد العقلاني سيقوم بمساعدة المرشد بمناقشة ودحض الأفكار اللاعقلانية الجامدة والمسؤلة عن الإضطراب واستبدالها بأفكار عقلانية مرنة وظيفية منطقية، ومن ثم امتلاك الإستبصار الداخلى والرؤية الجيدة لما يعتنقه من أفكار ومعتقدات حتى ينتهى له رفض ودحض تلك الأفكار.

تعديل مضمون الحوار الذاتى: وهو انعكاس لنمط تفكير الفرد ومعتقداته ويؤثر أيضاً على تفكيره ومعتقداته فإذا كان مضمون هذا الحوار إيجابياً واقعياً أدى بالفرد إلى حالة من الرضا والإتزان النفسى بينما إذا كان هذا المضمون سلبياً يشتمل على معانى الحتمية والضرورة والإلزام كان ذلك سبباً فى التوتر والقلق والإضطراب وتدعيم للأفكار اللاعقلانية.

النمذجة: وتعنى مساعدة العميل على إختيار صفات الشخصية التى يجب أن يكون عليها وإبراز تلك الصفات المرغوبة وعيوب التفكير لدى العميل والتى تجعله بعيداً عن شخصية النموذج مع توضيح أن حياة النموذج قد مرت أيضاً بصعوبات وأزمات فى الحياة إلا أن أفكاره العقلانية جعلته يسلك على نحو أدى إلى تحقيقه النجاح والتفوق والوصول لأهدافه.

التكليفات المنزلية: الهدف الأساسى منها هو الممارسة التى تؤكد تطبيق العميل للمفاهيم والأفكار التى تعلمها خلال جلسات الإرشاد وأيضاً تشجيعه على مساعدة من حوله على التخلص من أفكارهم اللاعقلانية

التقبل غير المشروط: حيث التقبل الإيجابى غير المشروط للعميل يجعله متحدياً فى لحظة ما لأفكاره اللاعقلانية ومحاولاً تغييرها بغض النظر عن عيوبه أو سوء سلوكه فالتقبل غير المشروط يجعل العميل متقبلاً لذاته ويزيد من ثقته فى قدرته على التغيير للتخلص من اضطراباته.

تمثيل الأدوار: تهدف هذه الفنية إلى وضع العميل فى الموقف السلوكى الذى يكون بصدده أفكار ومعتقدات لا عقلانية ويشعر خلاله العميل بالقلق كما لو كان يحدث بالفعل ، وينقسم لعب الأدوار إلى شقين أحدهما يقوم فيه المرشد بدور الشخص الذى يثير قلق العميل حتى يكشف عن أفكاره غير العقلانية وعن حديثه الذاتى والشق الآخر هو الشق الإنفعالى من حيث التعرف على انفعالات العميل المسببة للإضطراب وتبصيره بعلاقة أفكاره اللاعقلانية وحديثه الذاتى السلبى باضطرابه الإنفعالى .

التعزيز: وهو أى شئ يرى العميل أنه سار وممتع ويقدمه المرشد إذا لاحظ تغير إيجابى مرغوب فى سلوك العميل أو يدرّب عليه العميل ليقوم بالتعزيز الذاتى إذا قام نجح فى القيام بسلوكيات تحقق أهداف الإرشاد العقلانى واسبدالها بأساليب السلوك الماضىة التى لا تستند على معتقدات عقلانية كأن يتحكم فى قلقه وتوتره إزاء موقف ما كان يستدعى فى الماضى القلق والغضب والتوتر.

الإسترخاء: يقوم على فكرة أنه يمكن علاج الإستجابات المرضية مثل الخوف والقلق تدريجيا من خلال استبدالها باستجابة أخرى معارضة لاستجابة الخوف والقلق عند ظهور الموضوعات المرتبطة بالإستجابات المرضية من خلال مجموعة من التمارين يصبح العميل معها قادرا على التمييز بين حالة التوتر العضلى والإسترخاء العضلى بوضوح ثم يصل إلى القدرة على الضبط والسيطرة على عضلاته ومن ثم السيطرة على القلق والتوتر.

إزالة الحساسية المفردة: هو تخيل المواقف المثيرة للقلق والذى يقوم المرشد بتنظيمها فى تدرّج هرمى بدأ بالأقل وانتهاء بأكثرها إثارة لقلق العميل ومع التدرّج على الإسترخاء والإستجابات التوكيدية وهى كف بالنقيض لاستجابة القلق تزيد ثقة العميل فى ذاته ويتخلص من استجابات القلق والتوتر اللاعقلانية.

خطوات الدراسة.

تم إجراء الدراسة وتنفيذها حسب الخطوات الآتية :

- بناء إطار نظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الإنفعالية والإساءة الزوجية والأفكار اللاعقلانية.
- تصميم البرنامج الإرشادى العقلانى الانفعالى.
- تحديد المجموعة التجريبية التى ستخضع للدراسة.
- التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات البحث.
- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية أثناء الفصل الثانى من العام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.
- إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة واستخراج النتائج .
- إجراء القياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج بشهر واحد.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها، والخروج بالتوصيات والدراسات المقترحة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإضطرابات الإنفعالية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (١٢)

قيم مان وتني ودالاتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإضطرابات الإنفعالية وأبعاده في القياس البعدى

أبعاد الإضطرابات الإنفعالية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القلق	ضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٨٧-	٠,٠٥	٠,٨٣٤
	تجريبية	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
الاكتئاب	ضابطة	٦	٤,٥٠	٢٧,٠٠	٦,٠٠٠	١,٩٢٥-	٠,٠٥	٠,٥٥٦
	تجريبية	٦	٨,٥٠	٥١,٠٠				
الدونية	ضابطة	٦	٤,٢٥	٢٥,٥٠	٤,٥٠٠	٢,١٦٩-	٠,٠٥	٠,٦٢٧
	تجريبية	٦	٨,٧٥	٥٢,٥٠				
رهاب الزواج	ضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٨٧-	٠,٠٥	٠,٨٣٤
	تجريبية	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				

يتضح من جدول (7) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإضطرابات الإنفعالية في القياس البعدى، وأن هذه الفروق دالة عند (٠,٠٥) في اتجاه المجموعة الضابطة، مما يعني انخفاض درجة الإضطرابات الإنفعالية لدى طالبات العينة التجريبية مما يشير إلى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة.

تفسير نتيجة الفرض الأول:

تتفق نتيجة الفرض مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة كل من (عبد الحميد سعيد حسن، فوزية الجمالي ٢٠١٣، ضياء ججوح ٢٠١٢، موسى صبحين، محمد فرحان القضاة ٢٠١٢، سوزان بسيونى ٢٠٠٦)، و يمكن إرجاع نتيجة هذا الفرض إلى ماتعرضت له طالبات المجموعة التجريبية من مواقف البرنامج والأنشطة المتضمنة فيه والتي أعدت من واقع حياة الطالبات

وما يواجههن من مشكلات أسرية وما يدركنه من جوانب الإساءة المختلفة، وأن جلسات الإرشاد لم تكن سوى اقتراحات ممكنة لحل المشكلات بواقعية أضافت إليها الطالبات من واقع تجاربهن وخبرتهن اقتراحات أخرى ليستفيد منها زميلاتهن حين يمرون بمواقف مشابهة وبتطبيق تلك الاقتراحات والحلول وإدراك النتائج الإيجابية لها تم تعديل أساليب السلوك والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بها وإحلال أفكار وأساليب عقلانية محلها مما أدى لخفض الإضطرابات المصاحبة لها .

ومن خلال البرنامج الإرشادي الحالي استطاع أفراد المجموعة التجريبية التخلص من الأفكار اللاعقلانية وكذلك التخلص من الإضطرابات الانفعالية المصاحبة لها كالرغبة فى الإنتقام من الأب المسيئ وكذلك إدانة الأم المساء إليها واعتبارها هى المسؤولة عما آلت إليه الأمور من سوء وإحلال التسامح مع كلا الأبوين وهو نوع من الإلتزام الدينى والأخلاقى الذى تم تعلمه خلال الجلسات، وكذلك التخلص من الخوف وعدم الثقة فى الرجال بوجه عام وما يصاحبه من اضطراب رهاب الزواج من خلال تعديل أخطاء التفكير من تعميم وطرفية ، وكذلك التخلص من الفكرة اللاعقلانية بسيطرة الظروف الخارجية على الفرد وهو ما يعطى مبرر للفشل والإهمال والاتكالية وما يصاحبه من إضطرابات الشعور بالدونية والقلق والإكتئاب. وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة كل من (Xu&Lyu 2017, Mo- Yee 2017).

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الاضطرابات الانفعالية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس القبلى". وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (١٣)

قيم Z الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإضطرابات الإنفعالية

أبعاد الاضطرابات الإنفعالية	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القلق	السالبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢٠٧-	٠,٠٥	٠,٦٣٨
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	المتساوية	٠					
	الكلية	٦					
الاكتئاب	السالبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢٠٧-	٠,٠٥	٠,٦٣٨
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	المتساوية	٠					
	الكلية	٦					
الدونية	السالبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢٠١-	٠,٠٥	٠,٦٣٦
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	المتساوية	٠					
	الكلية	٦					
رهاب الزواج	السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٢٣-	٠,٠٥	٠,٥٨٥
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	المتساوية	١					
	الكلية	٦					
الدرجة الكلية	السالبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢٠١-	٠,٠٥	٠,٦٣٦
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	المتساوية	٠					
	الكلية	٦					

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الإضطرابات الإنفعالية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في اتجاه القياس القبلي، مما يعني انخفاض درجة الإضطرابات الإنفعالية لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الثاني من فروض الدراسة.

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ايجابية كشفت عن فعالية البرنامج في خفض الإضطرابات الإنفعالية لعينة من الطالبات المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع بعض ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة حيث اشارت إلى العلاقة الإيجابية بين تنمية الصلابة النفسية وخفض الإضطرابات الإنفعالية كما في دراسة (Almahairreh, Aldalaeen,2018; Xu& Lui2017; Farokhzadian& Habibi, 2016; الرازق الحمدان2019 ، بيان الشحادات2017 ، ، طارق ميلاد أبو غجمة2016، حليلة الفيلكاوى وأنور عيسي وياسر معاذ2014 ، سليمان طعمة الريحاني2014 ، علاء على حجازي2013 ، عبد الحميد سعيد حسن ، فوزية الجمالي 2013 خالد العبدلي2012 ، ضياء جججوح2012 ، (Henriques& Leiteneberg2012) .

كما ترجع الباحثه نتيجة هذا الفرض الى ان البرنامج المستخدم كان بمثابة نوعا من المساندة الإجتماعية التي عملت على تنمية الصلابة النفسية فالطالبات المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن قد تلقوا دعماً مستمراً من جانب الباحثه خلال جلسات البرنامج المستخدم ادى إلى خفض الإضطرابات الإنفعالية لديهن من خلال العلاقة الإرشادية بين الباحثه والطالبات التي يسودها الثقة وكذلك علاقة الطالبات ببعضهن البعض حيث التقارب في الظروف الأسرية و أنهن يعانين من نفس المشكلة مما كسر حاجز الخجل في طرح المشكلات ومناقشتها واقتراح الحلول التعبير عن المشاعر بوضوح و زيادة القدرة على التعبير عن المشاعر و تحديدها وتميزها وتعديل الإنفعالات السلبية نتيجة تعديل الأفكار اللاعقلانية، هذا بالإضافة إلى زياده القدرة على التفاعل الإجتماعي بين الطالبات، وسهولة في تعريف ووصف المشاعر الذاتية وتعديل مضمون الحوار الهازم للذات كل ذلك كانت نتيجته نمو في العمليات المعرفيه و تنظيم الانفعالات وخفض الإضطرابات الإنفعالية .

كما ترى الباحثه أن البرنامج قد راعى الاحتياجات النفسية للطالبات في مرحلة المراهقة حيث الرغبة في تحقيق الذات والاستقلالية والشعور بقدرتها على حل مشكلاتها والتأثير على المحيط الذي تعيش فيه والتمرد على الأوضاع الراهنة ومحاولة تغييرها والرغبة في السيطرة على مجريات الأمور والظروف من حولها وهو ما تضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات وأنشطة وممارسات أدت إلى زيادة التفاعل والاتزان الانفعالي والشعور بالثقة والمشاركة في حل المشكلات والإيجابية داخل الأسرة مما ساهم في التخلص من مشاعر الدونية والقلق والإكتئاب والإحباط المصاحب لها ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ماتوصل إليه (Chiong -

(Tao, 2016) من أن مفهوم الذات الإيجابي والدعم والمساندة الاجتماعية تمكن المراهق من تخطي مشكلة إدراك الإساءة الزوجية.

(٣) نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الإضطرابات الإنفعالية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بشهر ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لعينتين مرتبطتين وقيمة (Z) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاضطرابات الانفعالية

أبعاد الاضطرابات الانفعالية	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الاحتمال Sig. (P. Value)	مستوى الدلالة
القلق	السالية	١	١	١	١,٠٠	غير دالة	٠,٠٥
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠			
	المتساوية	٥					
	الكلية	٦					
الاكتئاب	السالية	٣	٢	٦	١,٦٠٤	غير دالة	٠,٠٥
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠			
	المتساوية	٣					
	الكلية	٦					
الشعور بالدونية	السالية	٠	١,٥٠	٠٠	٠٠٠	غير دالة	٠,٠٥
	الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠			
	المتساوية	٤					
	الكلية	٦					
رهاب الزواج	السالية	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة	٠,٠٥
	الموجبة	١	٢	٢			
	المتساوية	٤					
	الكلية	٦					
الدرجة الكلية	السالية	١	٣	٣	١,٤٦	غير دالة	٠,٠٥
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠			
	المتساوية	٤					
	الكلية	٦					

يتضح من الجدول (١٤) تحقق الفرض الثالث وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى .

تفسير نتيجة الفرض الثالث :

أشارت نتيجة الفرض الثالث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الإضطرابات الإنفعالية فى القياسين البعدى والتتبعى، ويعنى ذلك أن طالبات المجموعة التجريبية قد حافظوا على المكاسب البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى والتحسن الذى اكتسبوه نتيجة لانضمامهم للبرنامج إرشادى عقلانى إنفعالى ، حيث استمر انخفاض الإضطرابات الإنفعالية لديهم حتى بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج، وتتفق نتيجة الفرض مع ماتوصلت إليه دراسة (عبير مصطفى حمدى ٢٠١٧، خالد بن عبد الرازق الحمدان ٢٠١٥، سليمان طعمة الريحانى ٢٠١٤، عبد الحميد سعيد حسن، فوزية الجمالى ٢٠١٣، (Henriques&leitenberg 2012)

ويشير ذلك إلى استمرار آثار البرنامج بعد فترة من تطبيقه ويدل ذلك على فعالية أنشطة و فنيات البرنامج فى تخفيف الإضطرابات الإنفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية لامهاتهن.

وهو ما يوضح الاثر الفعال للبرنامج المستخدم فى دراسته موضوع البحث ، ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج قام بتفعيل المهارات الاجتماعيه الاساسيه للتفاعل بين الطالبه والمحيطين به ، مما ادى الى تزايد التواصل الفعال الذى أدى بدوره الى تنميه المهارات الاجتماعيه فى التواصل والتفاعل بشقيه المعرفي والوجداني ، مما يعني انه تواصل حقيقي وليس ظاهرياً بغرض المجارة الاجتماعيه او المسايرة الاجتماعيه لكن رغبه من الفرد فى اقامه علاقات اجتماعيه ايجابية قائمه على الاخذ والعطاء دون الوقوف عند حدود الظاهر فقط .

التوصيات والبحوث المقترحة:

خرجت الدراسة الحالية بعدة توصيات وهي:

- الاهتمام بمزيد من الأبحاث التطبيقية لطالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن لأهمية هذه الشريحة ومدى تأثيرها فى المجتمع مستقبلاً.
- إعداد برامج إرشادية عقلانية لتوعية وإرشاد المعلمين بكيفية التعامل مع طالبات المرحلة الثانوية المدركات للإساءة الزوجية لأمهاتهن.

■ عقدُ ندواتٍ لطالباتِ المرحلةِ الثانويةِ المدركاتِ للإساءةِ الزوجيةِ لأمهاتهن داخلَ المدارسِ لتوعيةِ الطالباتِ بكيفيةِ التعاملِ معِ المشكلةِ التركيزُ على نقاطِ القوةِ، ومعالجةِ نقاطِ الضعفِ لديهن.

■ عقدُ ندواتٍ للأمهاتِ المساءِ إليهن لإرشادهن لكيفيةِ التعاملِ معِ الأبناءِ لتجنبِ الأبناءِ إدراكِ الإساءةِ الزوجيةِ أو تقليلِ تأثيرِ إدراكِ الإساءةِ الزوجيةِ عليهم.

■ إعدادُ المزيدِ من البرامجِ الإرشاديةِ لتنميةِ ودعمِ الصلابةِ النفسيةِ للطلابِ لما لها أهميةٌ كبرى في البناءِ النفسيِ للطلابِ وذلكَ خلالَ مراحلِ التعليمِ المختلفةِ.

■ تطبيقُ البرنامجِ الإرشاديِ على مزيدٍ من الطلابِ في المدرسةِ حتى يستفيدَ منه أكبرَ عددٍ من الطلابِ الذين يعانونَ من الاضطراباتِ النفسيةِ.

■ تبني المؤسساتِ التربويةِ والتعليميةِ للبرامجِ الإرشاديةِ التي يعدها الباحثونَ حتى يمتدَّ النفعُ لطلابِ المراحلِ المختلفةِ.

أبحاثٌ مقترحةٌ:

من خلالِ نتائجِ البحثِ الحاليِ تقترحُ الباحثةُ عدةَ أبحاثٍ وموضوعاتٍ يمكنُ متابعةِ البحثِ فيها، وهي كما يأتي:

■ فعاليةُ برنامجِ إرشاديِ عقلايِ انفعاليِ لخفضِ الاضطراباتِ النفسيةِ للأمهاتِ المساءِ إليهن وأثره على خفضِ الاضطراباتِ النفسيةِ لدى الأبناءِ.

■ فعاليةُ برنامجِ إرشاديِ معرفيِ سلوكيِ لخفضِ الاضطراباتِ الانفعاليةِ لدى طالباتِ المرحلةِ الثانويةِ المدركاتِ للإساءةِ الزوجيةِ لأمهاتهن.

■ فعاليةُ برنامجِ إرشاديِ عقلايِ انفعاليِ سلوكيِ لخفضِ الاضطراباتِ الانفعاليةِ لدى طلابِ المرحلةِ الثانويةِ المدركاتِ للإساءةِ الزوجيةِ لأمهاتهن (دراسةٌ مقارنةٌ بينَ الجنسين).

■ فعاليةُ الإرشادِ عقلايِ انفعاليِ سلوكيِ لتنميةِ الثقةِ بالنفسِ لدى طالباتِ المرحلةِ الثانويةِ المدركاتِ للإساءةِ الزوجيةِ لأمهاتهن.

■ فعاليةُ برنامجِ إرشاديِ عقلايِ انفعاليِ سلوكيِ لخفضِ الخجلِ لدى طالباتِ المرحلةِ الثانويةِ المدركاتِ للإساءةِ الزوجيةِ لأمهاتهن.

■ فعاليةُ برنامجِ إرشاديِ عقلايِ انفعاليِ سلوكيِ لخفضِ (القلقُ -قلقُ المستقبلِ الزوجيِ -قلقُ الاختبارِ) لدى طالباتِ المرحلةِ الثانويةِ المدركاتِ للإساءةِ الزوجيةِ لأمهاتهن.

المراجع

أمانى عبد المعطى إبراهيم عاصى (٢٠١١): المناخ الأسرى وعلاقته باضطراب التمرد فى الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسى، جامعة القاهرة.

بيان محمد سالم الشحادات: (2017) أثر برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى تحسين تقدير الذات وخفض التوتر النفسى لدى أبناء اللاجئين السوريين فى الأردن، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا الجامعة الهاشمية – الأردن.

حسام محمود زكى على: (2015) قلق المستقبل الزوجى وعلاقته بالذكاء الوجدانى وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، مجلة كلية التربية – جامعة بنها ، 45- 29: (2)19
حليمة الفيلكاوى وأنور عيسى وياسر معاذ2014 ،

خالد بن عبد الرازق الحمدان: (2019) كفاءة برنامج إرشادى جمعى يعتمد على نظرية العلاج العقلانى الإنفعالى فى الحد من مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة شقراء،
مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع 60- 26: (7) 1

خالد بن محمد بن عبد الله العبدلى: (2012) الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمكة المكرمة،
رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

دينا ممدوح محمد عبد المنعم زايد : (2014) إدراك الأبناء للخلافات الزوجية وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
رويذا ديب حسن ديب: (2012) العنف الأسرى وعلاقته بالإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة الزقازيق.

سليمان طعمة الريحانى : (2014) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكنتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات فى العلوم التربوية ، ع (6)مج.56- 36: (16)
صفاء سيد عبد العزيز بسيونى: (2010) الصراعات الزوجية وعلاقتها بمستوى الطموح كما يدركها الأبناء ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الزقازيق.

ضرار نمر عسال: (2003) العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للأطفال ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا -الجامعة الأردنية .

ضياء عثمان خالد أبو ججوح : (2012) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة.

طارق ميلاد على أبو غمجة : (2016) برنامج تدريبي لتنمية الصلابة النفسية لتحسين درجة الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراة، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع : (17) 451- 473.-.

عبد الحميد سعيد حسن ، فوزية بنت عبد الباقي الجمالي : (2013) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية جامعة قطر، ع. 195- 233 : (4)

عبد الله أبو زعيزع : (2001) أسس الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، عمان -دار المسيرة عبير حمدي حسنين على مصطفى : (2017) فعالية برنامج إرشادي قائم على التفريغ الإنفعالي لتحسين مستوى الاستبصار الاجتماعي والمساندة الإجتماعية وخفض الإساءة الزوجية ،المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، - 52- 1 : (1)7

علاء على حجازي : (2013) القلق الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية - غزة.

على موسى صبحيين ، محمد فرحان القضاة : (2012) فعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي سلوكي في خفض سلوك العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ، مجلة دراسات تربوية ونفسية (الزقازيق)، ع. 87- 68 : (75)

محمود مندوه محمد : (2011) الصحة النفسية ، مكتبة الرشد ، القاهرة.
مريم حامد محمد الهادي عريشة : (2015) الخلافات الزوجية المدركة وعلاقتها بأنماط التعلق واضطراب المسلك لدى الأبناء ، رسالة ماجستير، كلية التربية -جامعة الزقازيق
معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن : (2002) دراسات في الصحة النفسية ، ج2، ط 2 ، القاهرة : دار قباء.

هادي صالح رمضان النعيمي : (2013) أثر برنامج إرشادي في تعديل الأفكار غير العقلانية . العراق :أرانجا للطباعة.

Almahaireh, A. S & Aldalaeen, A.S (2018): Effichancy of A preventive Counseling Program for Improving Psychological Hardiness and

-
- The Positive Use of Social Network Sites Among Students at Risk, *International Journal for The Advancement of Counseling*, 40(2), 173-186.
- Anne, L.G. (2011): Understanding Domestic Violence, PH.D, Ohio State University, USA.
- Chiang - Tao, S (2016): The Resilience of Young Adults Experiencing Inter- Parental Marital Violence and Child Maltreatment , **Chines Journal of Guidance and Counseling** , vol.27 : 115- 160.
- Edelson. L.M(2013): Marital Violence and Women,s Education , *Journal of Marriage and Family*, 85(4), 321- 345.
- Farokhzadian, A & Habibi, E. (2016): Relationship between Psychological Hardiness and Emotional Control Index, A communicative Approach, International, **Journal of Medical Research & Health Sciences**, 5(2), PP. 216-221.
- Fontes,L.A (2019): Children Exposed to Marital Violence : How School Counselors Can Help , **Journal of Professional School Counseling** ,vol.3 : 90- 119.
- Henriques,G .& Leitenberg, H .(2012)An Experimental Analysis of The Role of Cognitive ErrorsIn The Development of Depressed Mood Follwing Negative Social Feedback, **Journal of Cognitive Therapy and Research** , vol.3(4): 123- 150.
- Karen, M. (2011): An Examination of Affective, Behavioral, and Knowledge Variables in Children Exposed to Marital Violence, **PH.D**, University of Calagary, Canada.
- Mo- Yee, L (2017): Marital Violence : impact on Children Emotional Experience , Emotional Regulation and Behavior Problems, **Journal of Child & Adolescent Social Work**, vol. 18(2): 137- 163.
- Muffler,L.j(2011): The Relation Between Dipression , Self Steem and Family Environment Variables Among Adolscents, *Journal of Community Psychology*, 23(4), 98: 125.
- Rafael ,K.G(2009): **Violence against Women and Children**, American Institute for Research , U.S.A.
- Xu, L & Liu , H. (2017): Effects of Rational Emotive Behavior Therapy (REBT) Intervention Program on Mental Health in Female College Students, **Interdisciplinary Journal of Neuroscience and Quantum Physics**, vol.15(4): 156- 161.
-